تضامنها مع السجناء والمعتقلين العرب في مطالبهم العادلة وتضامنا مع سائر الاخوان العرب في المناطق المحتلة ، تحيي صمودهم وبطولاتهم وصبرهم وجلدهم » ، كما ناشدت اللجنة السكرتير العام للامم المتحدة وجميع الهيئات الدولية للعمل على حمل السلطات الاسرائيلية على مراعاة حقوق الانسان العربي وفقا للمواثيق والاعراف الدولية والقضاء على التمييز العنصري (٤٢) · وفي يوم السجين وجه اسقف الطائفة اللاتينية في الاردن المونسنيور سمعان نداء الى الامم المتحدة طالب فيه « العمل على رفع الظلم الواقع على المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة ، ومعاملة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية كاسرى حرب » (٤٣) كما دعا الاتحاد العام لعمال الاردن كافة المنظمات العمالية العربية والدولية لاظهار الدعم للمناضلين المعتقلين ·

وبهذه المناسبة ادلى ناطق باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بتصريح جاء فيه « ان يوم التضامن مع السجين الفلسطيني يأتي ليؤكد ادانة عالمية ودولية للنظام العنصري الصهيوني في الوطن المحتل ·· » ·

قرار جديد وهام للصليب الاحمر الدولي

في المؤتمر الاخير لهيئة الصليب الاحمر الدولي الذي عقد في جنيف تم الموافقة على تمديد فاعلية الاتفاقية الدولية لعام ١٩٤٩ المتعلقة باسرى الحرب · كما وافق الاعضاء على اضافة مادة جديدة تقضي باضفاء صفة اسرى الحرب على «المحاربين الذين ليسوا في مصاف الجنود النظاميين والذين لا يخضعون لقيادة وطنية » · وقد صوت لصالح المادة الجديدة ٦٦ وفدا من بينهم وفد منظمة التحرير وعارضت هذه المادة : اسرائيل والبرازيل فقط · وقد وصف مندوب الكيان الصهيوني هذا القرار بأنه « وضع نهاية للقانون الانساني ! » وادعى ان المادة الجديدة « سوف تمد نطاق حماية الصليب الاحمر ومنزلة اسرى الحرب الى اي ارهابي في اي دولة » · من جهة اخرى اشارت وكالات الانباء الى ان مصادر اسرائيلية عبرت عن موقف العدو من هذا القرار بالقول « ان اسرائيل لن تلتزم بهذه المادة الجديدة التي اضيفت الى اتفاقية جنيف » · (٤٤)

ونرى أن قرار هيئة الصليب الاحمر الدولي يشمل المعتقلين السياسيين ضمن اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ ، ورفض الكيان الصهيوني لهذا القرار يؤكد حقيقتين اساسيتين :

الاولى ، ازدياد التأييد العالمي لقضايا المعتقلين والسجناء العرب في السجون الصهيونية باعتبارهم مناضلين سياسيين واصحاب حقوق مشروعة ·

الثانية ، ادانة الكيان الصهيوني وسياساته القمعية ووضعه في مصاف الدول العنصرية وتأكيد هذه الصفة من خلال امعان العدو في فرض سياساته القمعية ورفضه كافة القرارات الدولية المتعلقة بالحقوق الشرعية والانسانية للشعب الفلسطيني بشكل عام ، وللمعتقلين والسجناء العرب داخل السجون الصهيونية بشكل خاص ·

صبحي طه

* * *

هوامش :

١ ـ انظر : دراسة عامة عن السجون الاسرائيلية ، صحيفة تشرين السورية ٣ / ٤ / ١٩٧٧ ·